

القياس كذا الا في هذه الصور بل المتألفه ما لا يكون
على وقت ما ثبت عن الواضع نحو الاجل بفتح الاء
في قوله الحمد لله العلى الاجل والقياس هو الاجل
فيل وضاحه المفرد خلوصه ما ذكر ومن الكراهه
في السمع بان يتبر السمع من سماعه كما يتبر من سماع
الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات
والاصوات منها ما تستلذ النفس بسماعه ومنها
ما تستكره نحو الجرشي في قوله ابي الطيب في مدح
سيف الدولة ابي الحسن علي مبارك الام اعني اللقب
كنتم الجرشي اى النفس شريف النسب فالام
مبارك لموافقته لهم امير المؤمنين عارضه عنه والقب
مشهور بين الناس والغرم من الخيل الابيض الجيمه
ثم انتمير لكل واضع معروف وفيه نظر لان
دأخلتم تحت الغرابه المعبره بالوحش لظهور
الجرشي اما من قبيل تكاثره وافر نعموا او الخيش
واطالجه وقد ذكرهنا وجوه اخر الاول انما اذارت
الى النقل وقد دخلت تحت التنانير والافلا تخلص
بالفصاحه الثاني ان ما ذكره هذا القائل في بيان
هذا الشرط ان اللفظ من قبيل الاصوات فاسد
لان اللفظ ليس بصوت بل كيفيته له كما عرف في موضع
وضعف هذين الوجهين ظاهر الثالث ان الكراهه
في السمع راجع الى النغم وهم من لفظ فصيح
يستكره في السمع اذا ادى بنغم غير متناسبه وصوت

منكر

منكر وهم من لفظ غير فصيح يستلذ اذا ادى بنغم متناسبه
وصوت طيب وليس بشئ للقطع بكثره الجرشي
دون النفس سواء ادى بصوت حسن او غير وكذا
جفت وملح دون فخرت وعلم الرابع ان مثل
ذلك واقع في التبريل كلفظة ضميرى ودرس وعنى
ذلك وفيه بحث لانه قد يروض اللسان بالاطلاق
بالمصاحه ما يمنع السببه فيصير اللفظ فصيحاً
فان مغزوات اللفاظ تتفاوت باختلاف المقامات
كما سيبي في الحائمه ولفظ ضميرى ودرس كذلك
و الفصاحه في الكلام خلوصه من ضعف
التأليف وتناثر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها
حاله الضميرى خلوصه اى خلوصه ما ذكر مع فصاحه
كلماته واختر به عن زيد اجل وشعره مستشرق وان
مشرح ولا يجوز ان يكون حالاً من الكلمات في تناثر الكلام
لانه يتلزم ان يكون كل كلام مشتمل على الكلمات
الغير الفصيحة متناهية كانت ام لا فصحا لا صادق
عليها انه فالص من تناثر الكلمات طال كونها فصحة
فأخبرم فالضعف ان يكون تأليف اجزاء الكلام على خلاف
التأنيوت المحرك المستمر فيما بين معظ اصحابه
حتى يمتنع عند الجمهور كما لا صار قبل التكرار فبني
كحرف ب غلامه ن يدا فانه غير فصيح وان كان
مؤلهه الصورة اعني ما اتصل بالالفصل ضمير
المفعول به مما اجازه الاخفش وتبعه ابن جني

ايضاً